مجلـــــة الآداب للعلوم الإنســـانيـــة
المجلد التاسع العدد الأول،
يونيو 2026، 281- 320
Arts & Humanities Journal
Vol. 9, Issue no. 1,
Jun 2026, 281-320

Issn (النسخة الالكترونية): 3006 -757X Issn (النسخة المطبوعة): 3006 -7561

انعكاسات الحرب على المنظومة التعليمية والاجتماعية في اليمن: دراسة سوسيولوجية

الدكتورة/ سامية علي محمد الأهدل

باحث أول في مركز البحوث والتطوير التربوي– دائرة التجديدات التربوية

دكتوراه في فلسفة الإدارة والتخطيط التربوي

ت: 777043211 Samia.alahdal@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 10/ 6/ 2026م تاريخ قبوله للنشر: 29/ 6/ 2026م

موقع المجلة: https://tuahj.org

انعكاسات الحرب على المنظومة التعليمية والاجتماعية في اليمن: دراسة سوسيولوجية

د. سامية علي محمد الأهدل

باحث أول في مركز البحوث والتطوير التربوي– دائرة التجديدات التربوية

دكتوراه في فلسفة الإدارة والتخطيط التربوي

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى معرفة انعكاسات الحرب على المنظومة التعليمية والاجتماعية من خلال تتبع أثرها على مصفوفة العلاقات البينية (فرد–أسرة–مجتمع)؛ ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك بمسح الوثائق والتقارير والدراسات الدولية؛ بالإضافة إلى المنهج الكيفي، باستخدام أدوات (المقابلة المعمقة) و(المجموعات البؤرية) مع عينة قصدية من داخل اليمن وخارجه.

وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تحول الاهتمام من التعليم الأكاديمي الرصين إلى المهارات النفعية السريعة أو الانخراط في النزاع المسلح كوسيلة للبقاء على قيد الحياة، وكذلك تراجع مستوى دور الحماية والتربية الأسرية وبروز ظواهر الجرائم العائلية والتفكك القسري، وكذلك اختلاف الولاءات الأيديولوجية الناتجة عن المناهج التعليمية الموازية، وكشفت الدراسة عن وجود أزمة هوية تربوية وعزوف عن العلوم الإنسانية.

ومن توصيات الدراسة: ضرورة تحييد المؤسسات التعليمية والمناهج عن الصراع السياسي؛ وإعادة الاعتبار للعلوم الإنسانية لترميم الوعي الجمعي، وتفعيل برامج الحماية الاجتماعية التي تستهدف الأسرة ككيان تربوي، والعمل إعلامياً على خفض لغة الكراهية والمناطقية، والضغط لإنهاء الحرب كضرورة حتمية لوقف الأمراض الاجتماعية التي انتشرت في المجتمع وتضمنتها المناهج المعدلة، وسيصعب علاجها مع التقادم.

الكلمات المفتاحية: انعكاسات الحرب، المنظومة التعليمية والاجتماعية، سوسيولوجية.

The Impact of War on the Educational and Social Systems in Yemen: A Sociological Study

Dr. Samia Ali Mohammed Al-Ahdal

Senior Researcher, Educational Research and Development Center – Department of Educational Renewal

PhD in the Philosophy of Educational Administration and Planning

Abstract

This study aimed to examine the impact of war on Yemen's educational and social systems by investigating its effects on the matrix of interpersonal relationships at the individual, family, and community levels. To achieve its objectives, the study employed a descriptive survey approach through a review of international relevant documents, reports, and studies. It also adopted a qualitative approach using in-depth interviews and focus group discussions with a purposive sample of .participants from both inside and outside Yemen

The findings revealed a significant shift in priorities from quality academic education toward the acquisition of short-term practical skills or participation inthe armed conflict as a means of survival. The study also showed a decline in the family's protective and educational roles, accompanied by the emergence of family-related crimes and forced family disintegration. Furthermore, it highlighted ideological divisions resulting from parallel educational curricula, an educational identity crisis, and a .growing disengagement from the humanities

The study recommends safeguarding educational institutions and curricula from political conflict, restoring the status of the humanities to rebuild collective consciousness, strengthening social protection programs that support the family as a key educational institution, promoting media initiatives to reduce hate speech and regionalism, and intensifying efforts to end the war as an essentialnecessity for curbing the spread of social problems that have become embedded in society and reinforced through modified curricula, making them increasingly difficult to address over time.

Keywords:war impact, educational and social systems, Yemen, sociology, .sociological study.

المقدمة

الإنسان كائن اجتماعي وابن بيئته يتأثر بما يحدث فيها من ظواهر ومتغيرات اجتماعية، ويؤثر فيها سلباً وإيجاباً بمقدار ما يقدمه لها أو يمنعه عنها من جهد نافع ونماء؛ ولعل الحروب من أهم المتغيرات الاجتماعية التي تؤثر في بنية المجتمع وعلائقه المتعددة الجوانب والمتنوعة الاتجاهات مما يؤثر على الفرد والأسرة والمجتمع.

والتاريخ اليمني مليء بالصراعات والأزمات والنزاعات المسلحة عبر تاريخه الطويل؛ مما ترتب عنها تأثيرات (اجتماعية وثقافية ونفسية واقتصادية وتربوية) على الأسرة اليمنية وانعكس على بنية المجتمع اليمني؛ حيث أدت الأزمات السياسية والنزاعات المسلحة التي شهدتها اليمن مؤخرا إلى ارتفاع نفقات الدفاع والأمن، وتراجع الإنفاق الحكومي على قطاعي التعليم والصحة، وقطاعات الخدمات الأخرى والبرامج التنموية المختلفة، واحتلت اليمن مراتب متدنية على مقياس التنمية البشرية المستدامة، ففي تقرير التنمية البشرية لعام (2023–2024) الصادر عن صندوق الأمم المتحدة الإنمائي، احتلت اليمن المرتبة 186 بين 193 دولة.

مشكلة الدراسة:

تؤثر الحرب على العلاقات البينية بين (الفرد– الأسرة– المجتمع) بسبب تدهور الوضع الاقتصادي، وأيضاً على المنظومة التعليمية والاجتماعية؛ حيث أشار (موقع مواطن) و(منظمة العفو الدولية، 2020) بأنه قُدّرت خسائر الاقتصاد اليمني المباشرة الناتجة عن الحرب بـ(100) مليار دولار، وارتفع معدل التضخم إلى أكثر من(50%)، وارتفعت معدلات الفقر من (49%) قبل الحرب إلى (86%) نهاية العام (2019)؛ لترتفع أعداد الفقراء الذين يحتاجون مساعدات إنسانية إلى(24) مليونًا من أصل(30) مليونًا يمنيًا، وأن (16) مليون شخص يستيقظون جوعى كل يوم، و(500) ألف عامل في القطاع العام بدون رواتب، و(12.24) مليون طفل بحاجة للمساعدة، و(3.65) مليون شخص أجبروا على ترك منازلهم، ولقي (233) ألف شخص حتفهم نتيجة القتال والأزمة الإنسانية.

وذكر التقرير الصادر عن الإعلام التربوي لوزارة التربية والتعليم (moe-ye.net): بأن النزاعات المسلحة تسببت بانهيار شبه كامل لمنظومة التعليم في اليمن، حيث يقدر عدد المدارس التي أصبحت خارج الخدمة بشكل كامل بـ(2500) مدرسة، مع إغلاق حوالي(27%) من المدارس في جميع أنحاء البلاد، إضافة إلى (66%) من المدارس تضررت بسبب العنف الشديد، واستخدمت (7%) منها كمراكز إيواء نازحين أو محتلة من قبل جماعات مسلحة، وفي بيان نشرته منظمة اليونيسف على موقعها الإلكتروني (unicef.org) إن عدد الأطفال المعرضين لخطر تعطل العملية التعليمية في اليمن قد يصل إلى(6) ملايين طفل.

ويحتاج أكثر من (8.6) مليون فتى وفتاة في سن الدراسة إلى المساعدات التعليمية، سواء أكانت داخل المدارس أم خارجها، بالإضافة إلى عدم قدرة الكثير من الأسر على توفير التعليم الجيد لأطفالها، بسبب ارتفاع تكلفة النفقات المتعلقة بالمدرسة (أوتشا، 2022)، ووثقت (منظمة ميون لحقوق الإنسان) في تقريرها "الأطفال المحاربون" الصادر في سبتمبر 2023 بأن عدد (2233) طفلاً مجنداً موثقاً تم استخدامهم بشكل مباشر في النزاع المسلح لدى جميع الأطراف، والضحايا منهم (1309) طفل قتيل، و(351) طفل مصاب بتشوهات بمجموع (1660) طفل ما بين قتيل ومصاب، وتم منح عدد(556) طفل قتلوا رتبا عسكرية ما بين ضابط وصف ضابط، ومنحت(753) طفل قتيل صفة جنود في كشوفات رسمية، ويتم استخدام إغراءات منح الرتب الوهمية للأطفال بهدف استقطابهم للتجنيد (www.mayyon.org).

ونخلص –مما سبق– إلى أن الحرب عطلت وظيفة المدرسة فاضطرت الأسرة للقيام بذلك الدور؛ وحين عجزت الأسرة عن القيام بدورها التعليمي والتربوي؛ قامت الجماعات المسلحة بملء الفراغ التعليمي وزرع أيدولوجية الجماعات المسلحة في عقول النشء؛ لتتجلى مشكلة الدراسة في أهمية معرفة أثر الحرب على المنظومة التعليمية والاجتماعية من خلال معرفة اختلالات العلاقات البينية (فرد– أسرة– مجتمع). فالاهتمام بالفرد والأسرة أساس الاهتمام بالمجتمع، وسلامتهما يعني سلامة المجتمع من الأمراض الاجتماعية التي تعوق التنمية والبناء والاستقرار؛ الذي هو الهدف الأسمى للتربية والتعليم؛ فالأسرة هي المؤسسة التربوية الفعالة التي تهتم وترعى الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة.

وتأتي هذه الدراسة استجابة علمية موضوعية بدراسة سيوسولوجيا تحلل الانعكاسات بعمق؛ وذلك لفهم كيف تؤثر العلاقات الاجتماعية البينية في واقع التربية والتعليم، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي: ما انعكاسات الحرب على المنظومة التعليمية والاجتماعية في اليمن؟

وتمت الإجابة عن السؤال الرئيس عبر الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما أثر الحرب على علاقات الفرد اليمني البينية (فرد– فرد/فرد–أسرة/فرد– مجتمع) تربوياً وقيمياً؟

السؤال الثاني: ما التحولات الوظيفية التي طرأت على نظام الأسرة اليمنية ضمن العلاقات البينية (أسرة– أسرة/أسرة– فرد/أسرة– مجتمع) في ظل الحرب؟

السؤال الثالث: ما أثر الحرب على بنية المنظومة التعليمية (المؤسسية) في اليمن، في ضوء إعادة تشكيل الهوية الاجتماعية والعلاقات البينية (مجتمع–مجتمع/مجتمع–أسرة/مجتمع– فرد)؟

أهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة أهميتها من جانبين:

الأهمية النظرية:

– تسهم الدراسة في رفد المكتبات العلمية العربية واليمنية بدراسة نوعية توثق انعكاسات الحرب على المنظومة التعليمية والاجتماعية خلال فترة من أشد الفترات صعوبة على اليمن في التاريخ الحديث.

– يتوقع أن تكون هذه الدراسة إضافة نوعية للدراسات المختلطة التي تدمج بين تخصصات الإدارة التربوية وعلم الاجتماع باستخدام تفسير المشكلات التعليمية والتربوية من وجهة نظر علم الاجتماع.

الأهمية التطبيقية:

– تعزيز وعي وتوجيه أنظار القائمين على التعليم لحجم الكارثة التي لحقت ببنية النسيج المجتمعي وأثرت على المنظومة التعليمية.

– معرفة تأثيرات الحرب على العلاقات البينية (فرد– أسرة– مجتمع) يساهم في إيجاد حلول علمية للتخلص من الآثار الضارة لأجل بناء مجتمع متماسك، وتربية سليمة.

ISSN (Print) 3006 – 7561 ISSN (Online) 3006 – 757X

– يتوقع أن نتائج الدراسة ستكون أساسًا لبناء خطط لمواجهات آثار الحروب على المنظومة التعليمية والاجتماعية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة انعكاسات الحرب على المنظومة التعليمية والاجتماعية في المجتمع اليمني؛ وذلك عن طريق تحقق الأهداف الآتية:

– معرفة أثر الحرب على علاقات الفرد اليمني البينية (فرد– فرد/فرد– أسرة/فرد– مجتمع) تربوياً وقيمياً.
– معرفة التحولات الوظيفية التي طرأت على نظام الأسرة اليمنية ضمن العلاقات البينية (أسرة– أسرة/أسرة– فرد/أسرة– مجتمع) في ظل الحرب.
– معرفة أثر الحرب على بنية النظام التعليمي (المؤسسي) في اليمن، في ضوء إعادة تشكيل الهوية الاجتماعية والعلاقات البينية (مجتمع– مجتمع/مجتمع– أسرة/مجتمع– فرد).

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على العمل ضمن الحدود التالية:

– الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على دراسة انعكاسات الحرب على المنظومة التعليمية والاجتماعية من خلال دراسة العلاقات البينية المختلفة بين (الفرد– الأسرة– المجتمع).
– الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على المحافظات التي استطاعت الباحثة دراستها وهي (صنعاء– عدن– تعز– الحديدة – حضرموت).
– الحدود الزمانية: تقتصر الدراسة على الفترة من (2015–2025).

مصطلحات الدراسة: الحرب، المنظومة التربوية والاجتماعية، سوسيولوجية.

– **الحرب:** هو نزاع مسلح تبادلي بين دولتين أو أكثر من الكيانات غير المنسجمة والهدف منها إعادة تنظيم الجغرافيا السياسية للحصول على نتائج موجودة ومصممة بشكل ذاتي(غالب، 2020).
– **تعريف المنظومة:** (//www.unesco.org/en/education/systems،arabicacademy.gov.eg) المنظومة في اللغة بحسب مجمع اللغة العربية بالقاهرة، اسم مفعول ثلاثي مجرد

جذرها نظم، وهي مجموعة من العناصر ترتبط معًا بترتيب واتساق لأداء مهمة معينة.

واصطلاحًا: تعرف اليونسكو المنظومة على انها كيان يتألف من أجزاء أو عناصر مترابطة ومتفاعلة، وتعمل كوحدة واحدة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف مشتركة، وتتضمن المنظومة عادة مكونات مادية، وغير مادية مثل البشر، والتكنولوجيا، الإجراءات، والمعلومات فهذه المكونات لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض، بل تتأثر وتؤثر في بعضها البعض بشكل مستمر.

- **التعريف الإجرائي للمنظومة التعليمية والاجتماعية:** هي النظام الرسمي التعليمي والاجتماعي، بالإضافة إلى الفاعليين البشريين، والسياق الثقافي والعلاقة غير الرسمية، والممارسات اليومية بحيث تشمل الطالب وحالته النفسية والمعلم ومكانته الاجتماعية، والقيم التربوية المعاشة يومياً، وشبكات التكافل والعلاقات الأسرية، والتغير في أدوار الجنسين، والطبقات الاجتماعية، والأعراف السائدة التي تتشكل وتتغير بفعل الواقع.
- **التعريف الإجرائي لانعكاسات الحرب على المنظومة التعليمية والاجتماعية:** هي تأثير النزاع المسلح خلال الفترة (2015–2025) على تدمير المنازل (مادياً)، وقطع رواتب المعلمين (اقتصادياً)، ودفع الطلاب للتسرب والعمل (اجتماعياً)، وخلق صدمات نفسية، واختلال القيم والعلاقات البينية (اجتماعيًا).
- **التعريف الإجرائي للسوسيولوجيا:** هي المقاربة المنهجية التي لا تكتفي برصد الأرقام بل تحلل العلاقات التبادلية بين المؤسسات؛ فتنظر إلى الظواهر التي وردت على لسان العينة كبناء متشابك وليست كأحداث فردية معزولة، وذلك لفهم كيف تؤثر العوامل الاجتماعية والعلاقات البينية في واقع التربية والتعليم.

ISSN (Print) 3006 – 7561 ISSN (Online) 3006 – 757X

الإطار النظري والدراسات السابقة:

منظومة التعليم:

يرجع مفهوم منظومة التعليم إلى العلم البيولوجي، وقد استخدمه المشتغلون بالعلوم الاجتماعية وبدراسات وأبحاث التعليم، للإشارة إلى كل العناصر والمكونات التي تساهم في التعليم؛ مثل: التمويل، المباني والمرافق والبنية التحتية، الإدارة التعليمية، هيئات التدريس، المناهج، طرق وأساليب التدريس، السياسات، واللوائح المنظمة؛ هذه المكونات والعناصر تعمل بشكل مترابط ومنظم استراتيجيًا لتحقيق الأهداف التعليمية الكلية، وبالتالي فإن استخدام هذا المفهوم يهدف إلى تفكيك الطبيعة المعقدة ومتعددة الأوجه للتعليم (Xiong،2024).

ودراسة المنظومة التعليمية تعنى بدراسة المؤسسة التعليمية، مع تحديد دورها في بناء المجتمع، سواء أكان ذلك عبر التكييف الاندماجي أم عبر عمليات التغيير الاجتماعي، كما تهتم بتبيان مختلف وظائفها وأدوارها، واستكشاف علاقة المدرسة بالأسرة والسياسة والاقتصاد، ووصف مختلف الصراعات الطبقية والاجتماعية التي تعج بها المؤسسة التعليمية، والتركيز على أهم الفاعلين في تحريك هذه المؤسسة؛ من حيث تحقيقها لفرص النجاح والفشل، وعلاقة ذلك بالأصول الطبقية والاجتماعية.

فالعلاقات الاجتماعية ليست مجرد تفاعلات عابرة، بل هي نسيج معقد من الروابط التي تشمل جميع المجالات الاجتماعية، مثل العلاقات الأسرية، المهنية، السياسية، والاقتصادية. وتلعب هذه الروابط دورًا أساسيًا في تحديد مكانة الأفراد داخل المجتمع وكيفية تفاعلهم مع الآخرين https://nasadrar.com/members/12146/

وتضطلع المدرسة اليوم بصفتها مؤسسة اجتماعية بدور مهم في تهيئة الفرص لتحقيق النمو الشامل لطلابها وإعدادهم للمواطنة الصالحة، ومساعدتهم على النمو السوي جسدياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً، حتى يصبحوا مواطنين مسؤولين عن أنفسهم ومجتمعاتهم؛ ولتحقيق ذلك يتطلب إحداث تغييرات جذرية في سلوك الطلبة من خلال التعليم، فالمدرسة مجتمع مصغر من المجتمع الكبير، هذا المجتمع المصغر يتفاعل فيه الأعضاء من خلال العلاقات الاجتماعية بين الطلاب بعضهم البعض وبين الطلاب

ومعلميهم من جهة أخرى، ويتفاعل المعلمون أيضا ببعضهم البعض من ناحية وبينهم وبين إدارة المدرسة من ناحية أخرى، وهذا يعكس تأثيرا إيجابيا في الجو الاجتماعي السائد في المدرسة بصفة عامة وفي الفصل بشكل خاص، مما يؤثر في مخرجات التعلم سواء أكانت مخرجات التعلم معرفية أم مهارية أم وجدانية (الدردير،2005).

سوسيولوجية العلاقات الاجتماعية: هي مجال من مجالات علم الاجتماع الذي يهتم بدراسة التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع. وتعتبر هذه العلاقات أساسًا لفهم كيفية بناء المجتمعات، وتحليل العوامل التي تؤثر في تشكيل هذه العلاقات، وكيفية تشكيل الهويات الفردية والجماعية، وكيفية توزيع السلطة، والموارد، والفرص بين الأفراد. https://nasadrar.com/members/12146/

سوسيولوجية التربية: هي الحقل المعرفي الذي يستعين بعلم الاجتماع في دراسة القضايا التربوية، على أساس أن المؤسسة التعليمية مجتمع مصغر يعكس في جوهره مختلف التناقضات الجدلية التي يتضمنها المجتمع الأكبر(حمداوي، 2018).

وسيتم استعراض بعض النظريات السوسيولوجية التي يمكن أن يساعدنا فهمها وتوظيفها في تحقيق أهداف الدراسة، ومنها:

النظرية البنائية الوظيفية:

مصطلح البنائية يُعد جديداً نسبياً لذلك لا يوجد تعريف محدد وشامل له بما يضمن المفاهيم والمعاني والعمليات النفسية، إلا أن منظري البنائية حاولوا تعريفها على أنها: الفلسفة المتعلقة بالمتعلم التي تفترض حاجة المتعلمين لبناء فهمهم الخاص على أفكار جديدة، أو هي عملية استقبال تتضمن إعادة بناء المتعلمين لمعان جديدة داخل سياق معرفتهم الآتية مع خبراتهم السابقة وبيئة التعلم؛ ويشمل كلاً من البنية المعرفية والعمليات العقلية التي تتم داخل المتعلمين، وأن التعلم يحدث نتيجة تعديل الأفكار التي بحوزة المتعلمين، أو إضافة معلومات جديدة، أو إعادة تنظيم ما هو جديد من أفكار لديهم، كما تتفق على أن المتعلمين هم محور العملية التعليمية، وأنهم يعملون على بناء معرفتهم الجديدة بشكل جماعي (عمرو،2022).

وتعتبر النظرية البنائية من النظريات السوسيولوجية التي تناولت علم الأنثروبولوجيا

وعلم الاجتماع، واستخدمت بشكل واسع لوصف النظم الاجتماعية ووصف الوظيفة التي يجب أن يضطلع بها كل نظام لتحقيق الفكرة الرئيسية لهذا الاتجاه النظري المتمثل في الحفاظ على تماسك المجتمع وتوازنه، والذي يتحقق من خلال المحافظة على توازن النظام وتكامله مع بقية نظم المجتمع (McMahon, M.،2021).

نظرية الصراع الاجتماعي (ستيبنسكي، وريتزر، 2021)، (تيرنر، 2019):

مصطلح الصراع الاجتماعي يعني مجموعة من الظواهر تتراوح بين الخلافات والمشاحنات الشخصية إلى الصراع الطبقي، وهو يضم المنافسات والصراعات الدولية والحروب.

وترى النظرية بأن مصدر الصراع الاجتماعي هو عواطف الناس التي تؤثر على ظهور الصراع الاجتماعي العدائي وخاصةً بين الأفراد الذين تجمعهم علاقات اجتماعية قوية، حيث تظهر مظاهر الحب والكراهية بصورة واضحة، ضمن إطار هذه العلاقات التي تنتج عن نوعية العواطف، وتأثيرها على طبيعة علاقاتهم الحياتية، كما يتغير ويتطور الصراع بصورة سريعة نسبة لعواطف الناس، والذي يظهر في العديد من مظاهر الحياة البشرية والعلاقات الاجتماعية، التي قد تزيد قوة الروابط والعلاقات.

وتركز نظرية الصراع الاجتماعي عند لويس كوزر في نقطتين أساسيتين:

الأولى: الصراع الاجتماعي باعتباره نتاجاً لمجموعة من العوامل، أكثر منه ارتباطاً ونتاجاً لمصالح الجماعات المتصارعة.

أما الثانية: دراسة وتحليل طبيعة نتائج الصراع ووظائفه التي غالباً ما تؤدي إلى حدوث التغير والتطور الاجتماعي، ودراسة كيفية إسهام الصراع في استمرارية الجماعات الاجتماعية والعلاقات والأنساق الاجتماعية وتكيفها.

لذا سعى كوزر ضمن نظريته عن الصراع الاجتماعي، إلى وضع تصور للمجتمع يؤكد على ما يلي:

1) يمكن النظر إلى العالم الاجتماعي كنظام أو نسق من الأجزاء المترابطة بشكل مختلف.
2) في كافة المنظومات الاجتماعية يظهر اختلال التوازن والتوترات والصراعات المصلحية بين مختلف الأجزاء المترابطة.

3) العلميات داخل وبين مختلف الأجزاء التي يتألف منها النظام تعمل في ظل ظروف من أجل صيانة وتغيير وزيادة أو تقليل تكامل وتوافق النظام.
4) كثير من العمليات كالعنف والتفكك والانحراف والصراع والتي تعتبر مفككة للنظام يمكن اعتبارها في ظل ظروف معينة معززة لأسس التكامل في النظام وأيضاً لقدرة النظام على التوافق مع البيئة.

وهكذا نجد على الصعيد النظري أنه من الممكن التزاوج بين النظرية الوظيفية ونظرية الصراع من خلال النظر إلى وظائف الصراع الاجتماعي.

انعكاسات الحرب على المنظومة التعليمية:

واقع نظام التعليم العام في اليمن خلال الفترة (2014–2025):

يعد الصراع المسلح انتهاكاً جوهريًا للحقوق المدنية، بما فيها الحق في التعليم، حيث يؤدي إلى تقويض المنظومة التعليمية، وحرمان عشرات الآلاف من التلاميذ من الالتحاق بالتعليم، كما أنه يحرض على انقسام السياسات الخاصة بالتعليم بين جميع أطراف النزاع المسلح؛ وتؤكد المواثيق الدولية على حماية التعليم أثناء النزاعات المسلحة والحروب طويلة الأمد في البلدان الفقيرة التي تفتقر إلى المقومات المناسبة من البنى التحتية الجيدة للمؤسسات التعليمية.

وخلال العقد الأخير(2015–2025) –وبسبب الحرب– وما ترتب عليها من انهيار للدولة فلم تعد هناك مؤسسات مركزية تقوم بإعداد خطط تنموية استراتيجية للبلد، ولم تعد هناك رؤية استراتيجية لا للتنمية الإنسانية عموماً ولا لقطاع التعليم بشكل خاص؛ وحتى أن جهود إصلاح النظام التعليمي، قبل انهيار الدولة وبعده اتسمت بالانتقائية وعدم التكامل وعدم الاستدامة، وبالتقدم خطوة للأمام والتراجع خطوات للخلف، وتبنّي إجراءات إصلاحية شكلية وعدم اتخاذ إجراءات جذرية (الشرجبي،2025).

واليمن بحاجة ماسة لرؤية وطنية عامة للتعليم، تتم بها عملية إصلاح التعليم في إطار خطة شاملة للتنمية والإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي الشامل، فكل القطاعات متشابكة ومتكاملة؛ وواحدة من المبادرات التي طورتها مجموعة البنك الدولي الخاصة بالتعليم 2020 هي نهج (النظم من أجل نتائج تعليم أفضل)؛ والذي يشار إليه

اختصارًا بـ SABER (البنك الدولي،2020) لمساعدة الدول في مختلف مناطق العالم على تقوية أنظمتها التعليمية بشكل ممنهج، وتوفير بيانات حول المؤسسات التعليمية، وتحليل وتقيم نوعيتها، وتوفير معلومات لصانعي القرار والمديرين والأكاديميين والمتخصصين في مجال التعليم، لاستخدامها من أجل تقوية السياسات التعليمية، وتطبيق سياسات لتحسين مخرجات التعليم على الواقع.

وحيث لا يمكن أن يتم إصلاح نظام التعليم العام في اليمن دون توفر التمويل اللازم لقطاع التعليم، فالتمويل يكاد يكون غائبًا تمامًا في المحافظات التي تسيطر عليها حكومة صنعاء، وهو تمويل ضعيف جدًا في المحافظات التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دوليًا (الشرجبي،2025).

التسرب من التعليم خلال الفترة (2014–2025):

تشير تقارير منظمات الأمم المتحدة إلى أن أكثر من (4.5) مليون طفل يمني في سن المدرسة ما بين (6–17) سنة، غير ملتحقين بالتعليم، ولا يذهبون إلى المدارس، وأن الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة يمثلون ما نسبته (39%) من إجمالي الأطفال في سن الدراسة (أوتشا، على الرابط. https://2u.pw/xrdlzqi)

لم يقتصر تراجع عدد الطلاب الملتحقين بالتعليم على التعليم الأساسي فقط، بل شمل الطلاب الملتحقين بالتعليم الثانوي، وكما جاء في كتاب الإحصاء السنوي للأعوام (2021–2023): تراجع عدد الطلاب في مدارس التعليم الثانوي الحكومية في العامين الدراسيين (2021–2022) و(2022–2023): من (172,028) طالبًا وطالبة إلى (134,053) طالبًا وطالبة، وتراجع عدد الطلاب الذكور من (93,083) طالبًا إلى (77,259) طالبًا، وتراجعت أعداد الطالبات من (78,945) طالبة إلى(56,794) طالبة.

تراجعت –لنفس الفترة– نسبة الطالبات إلى إجمالي الطلاب في مدارس التعليم الأساسي الحكومية من(47.9٪) إلى(47.1٪)، وفي مدارس التعليم الثانوي الحكومية، تراجعت نسبة الطالبات إلى إجمالي الطلاب من(45.9٪) إلى (42.4٪).

وبشكل أسوأ يُلاحظ عزوف الشباب عن الالتحاق بالجامعات في ظل الافتقار إلى أساس تعليمي قوي ومحدودية فرص العمل، فانخفض معدل التحاق الطلاب بالجامعات؛

كما ذكر مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية (2024) ليَبلغ أرقامًا حرجة خاصة في الكليات الإنسانية، حيث لا يتجاوز عدد الطلاب في بعض الأقسام الطالب أو الطالبين.

حيث تجاوز طلاب السنة الأولى بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة صنعاء في عام 2023 ليبلغ (26) طالبًا/ة فقط في القسم بمستوياته الأربعة، والوضع أسوأ بالنسبة لمعدلات التحاق الطلاب بأقسام الفلسفة والتاريخ، حيث يضم كل قسم طالبًا واحدًا في المستوى الأول، أما قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة ذمار، فقد ضم 12 طالبًا/ة في عام 2023 ليبلغ مجموع الطلاب المسجلين في كل الأقسام وكافة المستويات في الكلية خلال نفس العام الدراسي (280 طالبًا/ة).

وتواجه كليات التربية في أغلب الجامعات اليمنية نفس المشكلة بما يعكس تسربًا هائلًا من الكليات الإنسانية، وتتأثر معنويات وحافز الاستمرار بالتدريس مع عزوف الطلاب عن الالتحاق بتلك الكليات، وفي أسوأ الأحوال، تُغلق بعض الأقسام تمامًا بسبب تدني عدد المسجلين من الطلاب فيها. مثلًا في كلية التربية بجامعة شبوة، أُغلقت بعض الأقسام (كالتاريخ والجغرافيا) لعدم وجود إقبال عليها.

وأوضح أحد الأكاديميين أن الطالبات في الكلية يُشكّلن نسبة 80% من (عدد) الطلاب (الإجمالي)، لتَفضيل الطلاب (الذكور) الالتحاق بجماعات عسكرية حيث يحصلون على ضعف راتب الدكتور (في الجامعة).

والمشكلة لا تقتصر على التخصصات الإنسانية فقط، حيث انخفضت معدلات الالتحاق بالكليات العلمية، ففي كلية العلوم التطبيقية بجامعة ذمار، شهدت أقسام الرياضيات والجيولوجيا والفيزياء تراجعًا في عدد طلاب السنة الأولى ليبلغ 3 طلاب فقط في العام الدراسي 2022–2023 ، وحتى العدد الضئيل من الطلبة الملتحقين بهذه الكليات لا يواظبون على حضور المحاضرات، حسبما أشار دكتور في جامعة صنعاء؛ لأنهم إما يعملون من أجل إعالة أوليائهم، أو لا يجدون تكاليف التنقل من قُراهم ومنازلهم إلى هذه الكليات، ومن ثَمّ يُجبرون على التغيّب، والحضور فقط عند الامتحانات النهائية، وهو ما ينعكس على مستوياتهم العلمية، ويظهر بشكل جلي على مخرجات التعليم العالي من سطحية وعدم انضباط وضحالة معرفية وغياب مهارات.

وضع البنية المدرسية خلال الفترة (2014-2025):

منذ اندلاع الحرب، خرجت كثير من المدارس الحكومية عن الخدمة، إما بسبب تدميرها أثناء الحرب، أو بسبب استخدامها مراكز لإيواء النازحين داخليًا، أو استخدامها كمراكز عسكرية وأمنية؛ إذ تعرضت أكثر من(1842) منشأة تعليمية إما للتدمير الكامل أو لأضرار جزئية (وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 2024)، إذ بلغ عدد المدارس الأساسية خلال العام2021-2022م، (1803) مدرسة، وخلال العام 2022-2023م، بلغ عدد مدارس التعليم الأساسي (2042) مدرسة، وتم صيانة وبناء(239) مدرسة (الجهاز المركزي للإحصاء، 2024)، ويمكن تفصيل الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للتعليم من المباني المدرسية؛ في الجدول التالي:

جدول (1): الضرر الذي لحق بالبنية المدرسية خلال الفترة

نوع الضرر الذي لحق بالمبنى المدرسي	عدد المدارس
المدارس المدمرة كليا	402
مدراس تم إغلاقها لوقوعها في مناطق العمليات العسكرية	666
المدارس المدمرة جزئيا	1465
المدارس المستخدمة لإيواء النازحين	993
الإجمالي	3526

المصدر: (الشرجبي، 2025)

أهم المشكلات التي تعوق جودة التعليم العام خلال الفترة (2014-2025):

يعاني نظام التعليم خلال فترة الحرب من عدد من المشكلات، ومنها؛ كما ذكرها (مجلي،2020)، (الحاج،2020)، (الشميري،2023)، (خليل،2020)، و(رابط موقع البرلمان اليمني yemenparliament.gov.ye) (وزارة التربية والتعليم، 2022).

- يعاني قطاع التعليم من كثير من الآثار السلبية للحرب.
- افتقار قطاع التعليم للبنية التحتية والمهارات اللازمة لإدارة الأزمات؛ فخلال عام 2015 لم يدرس الطلبة منذ بداية الحرب حتى نهاية العام الدراسي (2014-2015)، ولم تعقد الاختبارات في ذلك العام، وتم ترفيع الطلبة في الصفوف من الأول حتى الصف الحادي عشر، بناء على نتائجهم في الفصل السابق.

– تركيز السلطة بيد مديري المدارس، وعدم إشراك المعلمين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتعليم.
– تصدر معظم القرارات من خلال توجيهات فوقية، دون إشراك العاملين في مناقشتها وتصميمها، رغم أنهم المعنيون الحقيقيون بها.
– تصدر القرارات دون دراسة كافية، فقد صدر قانون دعم المعلم والتعليم عام(2019) دون تخطيط أو دراسة متأنية، مما حال دون تحقيق وظيفته الأساسية المتمثلة في دعم المعلمين وصرف مبالغ نقدية تحت مسمى بدل انتقال. حيث صرّح وزير التربية والتعليم في حكومة صنعاء، خلال جلسة برلمانية في (28 يوليو 2024)، قائلًا: "منذ تأسيس الصندوق، لم تكف موارده لتغطية بدل الانتقال الشهري، الذي كان مقررًا بمبلغ ثلاثين ألف ريال شهريًا لعدد مائتي ألف معلم ومعلمة".
– ضعف نظام المساءلة في قطاع التعليم الأساسي والثانوي.
– تدني مستوى إدماج كثير من المهارات العقلية في العملية التعليمية.
– كثير من الموارد البشرية الموجودة في كشوفات الراتب لا تمارس مهامها فمنها المنقطع بوجود بديل عنه ومنقطع بدون بديل والمتوفي والمريض والمنتدب والمجاز دراسيا، والمساجين والمفقودين، المنتدبين ومرافقين لمسؤولين.
– تدني مستوى التحصيل العلمي للطلبة.

الظروف الاستثنائية للمعلمين في ظل الحرب:

بلغ إجمالي المعلمين والمعلمات المتضررين من ظروف الحرب حوالي (171) ألف معلم ومعلمة، وبنسبة (65%) من إجمالي عدد المعلمين والمعلمات في اليمن، منهم (80%) من المعلمين، و(20%) من المعلمات، خلال العام(2022م)، حيث انقطعت مرتبات جميع المعلمين والمعلمات بما فيهم العاملون في الدوائر التعليمية؛ مما تسبب في تسرب نسبة كبيرة منهم من مؤسسات التعليم، وأجبروا على البحث عن وظائف أخرى، بل أن نسبة من المعلمين، ظلت تؤدي عملها في المدارس، لكن القليل جدا منهم يحصلون على حوافز من حين لآخر (أوتشا،2023).

من العرض السابق يتضح أن النظام التعليمي في اليمن يواجه أزمات هيكلية معقدة، تتطلب حلولا جذرية ومستدامة للنهوض به، وعلى الرغم من التحديات الكبيرة

التي تعوق مسيرة التعليم، مثل ضعف البنية التحتية ونقص التمويل وهجرة الكفاءات، إلا أن هناك فرصًا حقيقية يمكن استثمارها –عبر النظر للجانب الإيجابي للصراع الاجتماعي– من خلال تبني استراتيجيات متكاملة تركز على تطوير المناهج، تحسين جودة التعليم، وتعزيز الشراكات المحلية والدولية.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت أثر الحرب على المنظومة التعليمية والاجتماعية ومنها:

- دراسة الشرجبي (2025) التي هدفت إلى تحليل وتقييم النظام التعليمي في اليمن في ظل الحرب مع التركيز على تأثير النزاعات المسلحة والأزمات السياسية على جودة التعليم الأساسي والثانوي والجامعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي بشكل أساسي، والوصف الكمي بشكل محدود جدًا واستخدم كذلك المنهج النقدي، ومنهج التقييم الاجتماعي، لتقييم جودة النظام التعليمي.
- دراسة خالد (2024) وقد هدفت الورقة التحليلية إلى تسليط الضوء على طبيعة تأثير الحرب على نظام التعليم العالي في اليمن، وعلى حياة الأكاديميين والطلاب وجودة التعليم بشكل عام. واستندت الدراسة إلى مقابلات أُجريت مع أكاديميين وأساتذة جامعيين وطلاب (حاليين وسابقين) بجامعات حكومية في أربع محافظات (صنعاء وذمار والحديدة وشبوة). كما اعتمدت الدراسة على استعراض تقارير تناولت وضع التعليم العالي خلال سنوات الحرب الثمانية، وكذلك منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي حول الموضوع نفسه، خلال الفترة من نوفمبر 2022 إلى مارس 2023.
- دراسة الصلاحي (2024) التي هدفت إلى التعرف على تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام في الجمهورية اليمنية للفترة2011–2024، تحدد المجتمع بالقيادات التربوية والأكاديمية في مؤسسات التعليم باليمن، واستخدمت أداة الاستبانة، وأظهرت الدراسة أن تداعيات الحرب كانت أولا على جودة التعليم واستدامته، تليها التداعيات الاقتصادية، ومن ثم التسرب والنزوح ثم تأثيرها على البنية التحتية، ثم التداعيات الجسمية والنفسية على منتسبي المؤسسات التعليمية.

- دراسة زواحي، وفايد(2024) هدفت إلى تقديم رؤية مقترحة لمواجهة تأثيرات الصراعات والحروب على التعليم العام في الجمهورية اليمنية، ومعرفة أهم الآثار النفسية والصحية والاقتصادية والتعليمية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي، ومن توصيات الدراسة: إنشاء إدارة مستقلة لإدارة الأزمات.
- دراسة الصلوي (2022) التي هدفت إلى التعرف على تأثير الحرب الأهلية وعدم الاستقرار السياسي في اليمن في مؤشرات التنمية البشرية بعد عام 2014م، استخدمت الدراسة المنهجين: التاريخي، والوصفي التحليلي، ومن نتائج الدراسة: أدت الحرب إلى انخفاض قيمة مؤشر التنمية البشرية، وتراجع ترتيب اليمن في دليل التنمية البشرية، وقد تمثلت أبرز تأثيرات الحرب في مجال التعليم: بالحرمان من التعليم، وصعوبة الالتحاق به لاسيما الأطفال، والحد من الطلب على التعليم، ونقص الخدمات التعليمية، وتراجع مستوى جودتها، كما ضاعفت الحرب مستويات الفقر، وفاقمت مشكلة عدم المساواة في الدخل.
- تقرير مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية (2022) هدف إلى فهم كيفية تأثير الحرب المستمرة على أولويات واحتياجات الشباب اليمني وتغيرها منذ مارس2015؛ وجمع منهج التقرير بين مراجعة الأدبيات الموجودة وطرق جمع البيانات النوعية مثل: المقابلات المعمقة ومقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين ونقاشات مجموعات التركيز، وتم جمع البيانات بين شهري يونيو وسبتمبر 2021.
- دراسة فدعم (2020) التي هدفت إلى معرفة التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية وما رافقها من انعكاسات على وضع الأسرة العراقية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي، باستخدام أدوات المقابلة والاستبانة، والملاحظة والملاحظة بالمشاركة، ومن نتائج الدراسة تأثير النزاع المسلح على الجانب التعليمي، تخريب البنية التحتية مما أثر على وضع الطلبة بترك مقاعد الدراسة، تأخر عن الدراسة، ضعف العملية التعليمية، تدمير كثير من المدارس، قلة الكادر التدريسي.
- دراسة العزيزي ومريط(2018) التي هدفت لمعرفة آثار الحرب والصراعات المسلحة على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الاساسية بأمانة العاصمة من وجهة نظر

ISSN (Print) 3006 – 7561 ISSN (Online) 3006 – 757X

المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من المدارس الحكومية المتضررة إذ بلغ عددها(160) مدرسة متضررة جزئيا، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يرون أن للحرب والصراعات المسلحة أثرا على التحصيل الدراسي، وكذلك أثر على الأهل الذي تضعف متابعتهم لأبنائهم، وكذلك أثر على شخصية التلميذ وسلوكه المدرسي.

التعليق على الدراسات:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في موضوعها، ولكنها تختلف عن جميع الدراسات في تناول الموضوع حيث تم تناوله من زاوية اجتماعية سيوسولوجية، واتفقت أداة الدراسة مع دراسات (دراسة خالد (2024) في المقابلات، و(مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية (2022) في أداتي المقابلات والمجموعات البؤرية واتفقت مع باقي الدراسات في المنهج الوصفي المسحي.

منهجية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المختلطة التي تستخدم أساليب متعددة لدراسة المشكلة، وتبحث في مجموعة متنوعة من مصادر البيانات؛ لذا فهي تجمع بين المنهج الوصفي المسحي؛ من خلال مسح الوثائق لجمع البيانات والمعلومات من التقارير والدراسات المحلية والعربية والدولية المتعلقة بانعكاس الحرب على المنظومة التعليمية؛ وبالتوازي تستخدام المنهج النوعي لجزئية الدراسة السيوسيولوجيا التي تعتمد منهجيتها على الفهم والتشخيص والتفسير والتأويل (حمداوي،2018)، وهو من أنواع البحوث العلمية، التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بناؤها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في الدراسة؛ وتم ذلك باستخدام أدوات المجموعات البؤرية والمقابلات المعمقة وتحليل مخرجاتهما؛ ولم تكتفِ الدراسة بوصف المشكلات بل بتحليلها والإجابة عن أسئلة: لماذا حدثت المشكلة؟ وكيف حدثت؟ وتفسير ذلك ضمن السياق المجتمعي للأحداث، وكيف أثرت على النظام التعليمي والاجتماعي؟

وتمت الإجابة عن الجزء الأول من السؤال الرئيس: انعكاسات الحرب على المنظومة التعليمية عن طريق مسح الوثائق من تقارير ودراسات كما عكسته الأرقام

والتقارير، وبالتوازي تمت الإجابة عن نفس السؤال سوسيولوجياً؛ عبر خلاصة الإجابات عن أسئلة الدراسة الفرعية عن تأثير الحرب على العلاقات البينية بين ثلاثية (الفرد– الأسرة – المجتمع) في ثلاث مستويات:

المستوى الأول (الفرد): ويشمل علاقات (الفرد– فرد، الفرد– أسرة، الفرد– المجتمع)

المستوى الثاني (الوسيط): ويشمل (الأسرة– أسرة، الأسرة– الفرد، الأسرة– المجتمع).

المستوى الثالث: ويشمل (المجتمع– مجتمع، المجتمع– الأسرة، المجتمع– فرد).

عينة الدراسة:

تمثلت العينة في اختيار عينة قصدية من أفراد المجتمع اليمني من محافظات (صنعاء والحديدة وعدن وتعز، وحضرموت)، وكذلك من أفراد يمنيين في خارج اليمن لجأوا إلى دول عربية وأوروبية وأمريكا؛ وذلك لمعرفة أثر الحرب عليهم وعلى أسرهم.

جدول رقم(2): يوضح تصنيف العينة

	المنطقة	عدد المختارين	عدد المنسحبين	عدد المستجيبين	النسبة المئوية للمستجيبين من نسبة المختارين	النسبة المئوية للمستجيبين
من داخل اليمن المنطقة الجغرافية	صنعاء	8	0	8	%100	%23.6
	الحديدة	8	4	4	%50	%11.8
	عدن	8	2	6	%75	%17.6
	تعز	8	2	6	%75	%17.6
	حضرموت	8	2	4	%50	%11.8
خارج اليمن	**ألمانيا-كندا-مصر-امريكا**	8	2	6	%75	%17.6
الإجمالي		48	12	34	%71	%100

المصدر: الباحثة

تم اختيار عدد(8) مشاركين من كل محافظة بإجمالي (40) مشاركًا يعيش داخل اليمن، وعدد (8) مشاركين يعيشون خارج اليمن يتوزعون على أربع مجموعات بؤرية، كل مجموعة من (12) مشاركًا؛ ولكن عندما بدأ النقاش حول أثر الحرب على الفرد والأسرة والمجتمع انسحب عدد من المشاركين لعدة أسباب، منها: لازال الوضع الأمني مضطربًا والخوف يسيطر على الأفراد، والتحفظ عن التحدث حول مشاعرهم وخصوصياتهم، البعض غادر تأثراً حين سمع حجم الأضرار النفسية والاجتماعية في

بعض المناطق، كذلك فارق التوقيت بين الدول الغربية واليمن جعل البعض ينسحب ويكتفي بالمقابلة الشخصية المعمقة، وبذا تمت المجموعات البؤرية في ثلاث مجموعات عدد المشاركين في مجموعتين (11) مشاركًا والمجموعة الثالثة (12) مشاركًا، بنسبة 71% من عدد العينة الأساسية.

أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها:

نظراً لطبيعة الدراسة وأهدافها؛ فقد تعددت أدوات جمع المعلومات وفقاً لما يحقق هذه الأهداف، ويسهم في الوصول إلى البيانات المطلوبة، وتم التأكد من صدق وثبات الأدوات عبر الخطوات المرفقة مع كل أداة كما يلي:

1) **أداة المسح والتحليل:** تضمنت عملية مسح الوثائق، والتقارير، والمؤشرات، والأدبيات المختلفة المتعلقة بأثر الحرب على التغيرات التعليمية والاجتماعية في اليمن من تقارير دولية ومحلية موثوقة وموثقة.

2) **المجموعات البؤرية:** وهي أحد تقنيات النقاش التي تستخدم للتركيز حول نقاش ظاهرة معينة والخروج برؤية مشتركة حولها، وقد تم عقد اللقاء عبر وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي؛ في عدد(3) من مجموعات الواتساب (WhatsApp)؛ وبرنامج زوم (zoom) وفقاً للخطوات الآتية:

- تحديد الأسئلة.
- تقسيم الأسئلة إلى أسئلة رئيسة وفرعية.
- تحديد الموعد المناسب لجميع المشاركين، والوقت الكافي لضمان مشاركة أكبر عدد من المخبرين.
- تحديد مدير اللقاء والميسرين.
- تفريغ الأسئلة، ومن ثم تصنيفها.
- تحليلها وفق محاور محددة.

3) **المقابلات:** تحفظ أفراد العينة عن الإجابة والنقاش عن أسئلة كيف أثرت الحرب عليك؟ وكيف أثرت الحرب على علاقاتك بأفراد عائلتك، بزملاء عملك، بجيرانك؛ وقد اختاروا الإدلاء بآرائهم بإجراء المقابلات بشكل منفرد للحفاظ على سرية المعلومات

الشخصية والتحدث بحرية بدون قيود وذلك للإجابة عن الاسئلة التي يتحرجون بالحديث عنها ضمن المجموعة البؤرية؛ وتمت المقابلات وفق خطوات المقابلات المعمقة الآتية:

-قامت الباحثة بتوجيه الأسئلة المعمقة بعدة أساليب وعدة مرات وذلك إما باللقاء المباشر، وبالتواصل الهاتفي مع من لا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، أو التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

-تفريغ إجابات المخبرين وتقسيمها إلى محاور.

-إعادة صياغة الإجابات بما يتناسب مع سياق الكلام وكل محور.

-عرض الإجابات بعد إعادة الصياغة للمخبرين للتأكد من أن هذا هو ما يقصده من كلامه بالفعل.

تحليل البيانات:

مرت عملية التحليل بعد جمع الإجابات بعدة خطوات يلخصها الآتي:

- قراءة وفحص الإجابات عن كل سؤال على حدة.
- تحديد وتصنيف الفئات المتعلقة بتلك الإجابات.
- مراجعة محتوى ما كتبه المُخبرون للمرة الثانية، وتحديد المفاهيم المتضمنة في الإجابات.
- اختيار النصوص المكتوبة من المُخبرين وإعادة صياغتها بما يتناسب مع سياق الفقرات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السؤال الفرعي الأول: أثر الحرب على علاقات الفرد اليمني البينية (فرد-فرد/ فرد-أسرة/ فرد-مجتمع) تربوياً وقيمياً.

وفي إجابة المستوى الأول (الفرد): شملت علاقات (الفرد-فرد، الفرد-أسرة، الفرد-المجتمع)؛ وتم التركيز على التنشئة التربوية، والصدمات النفسية، وتوازن الأدوار (مدى التزام الفرد تجاه أسرته في الحرب- مدى قدرة الأسرة على توفير بيئة تربوية آمنة للفرد رغم الحرب).

1. علاقة (الفرد– الفرد):

أثرت الحرب سلبًا على علاقات الأفراد البينية (زواج– صداقة– إخوة–شراكة–زمالة –الجار) حتى وصلت إلى القتل بعد أن استفحلت ظواهر الخيانة وانتشرت الدعاوى الكيدية والتجسس وسوء الظن مما جعل القلوب مجروحة وضعفت الثقة بين الأفراد.

فتقول (ن. ن): *بأن الناس تغيرت كثيرًا وصار كل واحد نفسي نفسي، والنفسيات سيئة والبيوت بالكاد تتسع لأهلها وحتى الضيف صار ثقيلا على أصحاب البيت، ويقول (م. ل): بأنه ضاقت ذات اليد مما يضطره لإخفاء ما يدخله لبيته وأطفاله من مصروف حتى لا يراه أهله أو أطفال جيرانه*، وتقول (س. ف) *بأن زميلتها سجلت لها مكالمتها الهاتفية معها دون علمها، ونشرته بغرض إلحاق الضرر بها*، ويقول (م. م): بأن *صديقه اختفى بعد أن تدين منه مبلغا من المال ونقل إلى مدينة أخرى بعد أن طالبه بسداد الدين.*

وضاق الأزواج ببعضهم فتقول (أ. م): التي بصدد رفع قضية خلع *بأن جميع معاريفها ممن تزوجوا في نفس فترة زواجها تطلقوا، وهي في الطريق للطلاق.*

وهذا ما أكدته صحيفة الأيام (يمن فويس) في تحقيق لها بتاريخ (2021/9/29) بأن نسبة الطلاق ارتفعت في اليمن بشكل عام بنسبة 80% منها 20% طلاق طبيعي و70% بطلب من الزوجة؛ وبلغت حالات الطلاق في العام 2019م (52465) حالة طلاق مقارنة بـ (5000) حالة قبل الحرب.

وبذا انتفى أهم مقصد للزواج من تحقيق السكن النفسي الوجداني والمودة والرحمة بين الزوجين الذي ينتج عنه أسرة مستقيمة يسودها الاستقرار والطمأنينة والسكينة ومن ثم تلقي بظلالها على المجتمع كله؛ قال تعالى: ﴿وَ مِنْ آيَتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة الروم:21].

مما سبق نخلص إلى أن الحرب أثرت على علاقات الأفراد في المستوى الأول بتفشي ظواهر: تآكل الثقة– خيانة– تغرير– تبعية– قتل– انفصال يؤدي إلى تشرد أطفال(أفراد) مما يؤثر على نفسيتهم ومستواهم التعليمي وتنشئتهم التربوية؛ فتآكل الثقة وتزايد الصدمات النفسية بين أفراد المجتمع مؤشر على انهيار النظام الاجتماعي.

2. علاقة الفرد– الأسرة:

مع ارتفاع التكلفة الاجتماعية والإنسانية للحرب أشارت مواطن (2021)إلى أنه: فقدت (60%) من الأسر اليمنية مصادر دخلها الأساسي خلال السنوات الأربع الأولى من الحرب. https://muwatin.net/category

مع ارتفاع التكلفة الاجتماعية والإنسانية للحرب أشارت مواطن (2021)إلى أنه : فقدت (60%)من الأسر اليمنية مصادر دخلها الأساسي خلال السنوات الأربع الأولى من الحرب. https://muwatin.net/category

وثقلت مسؤولية الأسرة اقتصادياً على الفرد فيها، ومنذ العام (2014)أظهرت الحرب سوءة النفس البشرية عندما تأتيها فرصة للانتقام من أحد أفراد أسرتها في ظل الانتماءات السياسية والعقائدية المتعددة للأفراد داخل الأسرة الواحدة، فيتم اعتقال الأفراد، وزجهم في السجن وتعرضهم للتعذيب ببلاغ من أحد أفراد الأسرة.

حيث قال (ع. أ) *إنه تم اعتقاله بتهمة داعشي، ببلاغ من أخيه الموالي لهم وتم الإفراج عنه عندما قامت والدته بحبس أخيه– طاعة– مما اضطر أخاه الآخر للتوسط للإفراج عنهما معاً بعد أربعة أشهر فقط من اعتقاله.*

وكذلك قال (ص. د) *بأن ابنه الموالي لـ..–أحد أطراف النزاع– قام بالتبليغ عنه وحبسه لمدة شهر إرضاء لوالدته بسبب مشاكل أسرية فيما بينهما .*

وعن ثقل المسؤولية على الفرد تجاه أسرته، والمأساة الإنسانية الفردية بالانهيار الوظيفي للنسق الأسري، حيث فقدت الأسرة قدرتها على الاستدامة التربوية؛ نتيجة تآكل الدعم من النسق *المجتمعي الأكبر*؛ تقول(ن. أ): *بأن بداية الحرب كانت أسوأ أيام حياتها حيث أغلقت الشركة التي تعمل بها، وزوجها أغلق محله ومصدر رزقه، فتنقلت بين أكثر من عمل حتى تسد رمق أسرتها، وتوقفت عن تنمية وتطوير نفسها علمياً بسبب كثر الالتزامات الأسرية على عاتقها، أما زوجها فقد تأزم نفسياً وتخلى عن دوره تجاهها وتجاه أولاده مما جعلها تطلب الطلاق مرارا*، وتقول (م. ع): *بأن ابنها صار شخًا آخر تماماً ولا يزورها إلا نادراً فهو دائما شارد الذهن وكأنه مخدر منذ أن أنضم إلى جبهات القتال، وتمت إصابته عدة مرات ونجى من الموت في كل مرة؛ وبأنها وزعت أولاده –بعد أن خلعته زوجته وسلمتهم له–وهي بدورها ولأنها تعاني من اكتئاب*

نفسي مزمن ولا تستطيع تربية الأطفال أو تعليمهم؛ فقد وزعت أولاد ابنها لأناس آخرين يتولون تربيتهم وتعليمهم.

وتزايدت في الآونة الأخيرة جرائم القتل العائلي في المجتمع اليمني؛ وفي تحقيق لموقع المرصد السبت – 28 مايو 2025 باسم (جرائم القتل العائلي في اليمن تدق ناقوس الخطر)؛ ذكر التحقيق أخبارا عن ارتكاب جرائم مروعة تحدث بين أفراد البيت الواحد، مثل مقتل أب على يد ابنه، أو ابن على يد والده، وزوجة على يد زوجها، وأطفال على يد والدهم، وأخ على يد أخيه، أو أخت على يد أخيها، وما شابه ذلك، بمختلف طرق القتل البشعة.

نخلص مما سبق إلى أن قصص التخلي عن المسؤولية أو التبليغ عن الأب والقتل العائلي وتدهور العلاقات السوية داخل الأسرة –نتيجة ضغط الحرب– ليست مجرد حوادث بل انهيار وظيفي للنسق الأسري، مما أفقد الفرد الأمان الأولي من أسرته ومحيطه.

3. علاقة (الفرد –المجتمع):

كما أن الفرد مسؤول عن أسرته فهو كذلك مسؤول عن بناء مجتمعه والحفاظ على تماسكه (مواطن صالح)؛ فالمواطنة وفق المنظور الإسلامي (الحبيب، 2005) هي العلاقة التي تربط الفرد المسلم بأفراد الأمة، وتربط بين أرض الإسلام (الوطن) ومن يعيشون عليها سواء أكانوا مسلمين أم غيرهم، وللمجتمع كذلك دور في دعم أفراده وحثهم على النجاح والإبداع.

ومما يؤسف له ينتاب الشخص المختلف عن النمط السائد في المجتمع الشعور بالعزلة؛ في ظل انسياق المجتمع وتبعيته ومماهاته للنمط المفروض ورضوخ الأفراد والأسر بلا أدنى مقاومة جعلت الفرد اليمني بين نار الغربة داخل مجتمعه، ونيران الغربة خارج وطنه، وبسبب طول مدة الحرب فلم تعد تنفع الحلول المؤقتة لتفادي خطرها.

وفي ذلك يقول (م. م) *بأنه تم اختطافه والزج به في السجن مدة سنتين وتعرض لأنواع من التعذيب والإخفاء بسبب بلاغ كيدي ضده من أحد جيرانه –كما قيل له–وحتى الآن لا يعرف من الذي بلغ عنه، ولا يعلم ما هو محتوى البلاغ الكيدي؛ ولكنه فقد الثقة في جميع جيرانه ويتحاشاهم تماما ولازال يشعر إلى الآن بعد ستة أعوام من خروجه من السجن بأنه غريب وسط مجتمع غريب.*

كذلك (ل. ر) تقول *بأنها استفادت من الحرب أنها اكتشفت معادن الناس السيئة مما جعلها تبتعد عن الاختلاط بالآخرين حتى على مستوى الأسرة الكبيرة، وانحصرت كل حياتها في أولادها فقط.*

تقول (م. ف) بأن *صدمة قصف منزلهم وموت زوجها في يوم لن يفارق ذاكرتها فقد ضاع فيه كل شيء من ماض وحاضر ومستقبل.*

وعن الاغتراب التربوي، حيث يتحول الهم المعرفي إلى هم غريزي للبقاء. تقول (ن. ن) *بأن الحرب ضيعت شبابها في ملاحقة البترول والغاز وترشيد استهلاك الماء والكهرباء، وصار كل اهتمامها متابعة الأخبار السياسية لتوقع الوضع وتموين البيت لاحتساب أي أحداث جديدة، وبالمقابل صارت تتوقع عند أي اتصال فاجعة أو موت أحد أقاربها، وعند كل صوت قوي قصف.*

وتقول (هـ. ت) *بأنها شعرت بالغربة والصدمة من الطقوس العقائدية لأسرتها الزيدية التي استحدثتها مؤخراً مما جعلها تلحق بزوجها وتستقر في مدينة تعز المحاصرة التي شعرت فيها بالحب والانفتاح والراحة بشكل لم تكن تتخيله.*

وعن الاغتراب المزدوج للفرد؛ حيث يعاني الفرد اليمني من غربة داخلية (بسبب انقسام المجتمع الأصل) وغربة خارجية (في دول اللجوء)، مما أدى إلى تذبذب الانتماء وضياع بوصلة الهوية الوطنية؛ يقول (س. ع) *بأنه عانى من عدة غربات فقد كان يعاني من غربة في مجتمعه واتخذ قراره بالسفر لأوروبا وحصل على اللجوء في ألمانيا وهناك عانى من غربته عن أهله وأحبته، ومن صعوبة اللغة والاختلاط بالألمان، وحين كبر أبناؤه عانى من غربة الأبوة والسيطرة فليس له من الأمر شيء في مجتمع منفتح بالإمكان تأخذ الحكومة منه أبناءه لأبسط شكوى مما أضطره لإرجاعهم للدراسة في اليمن ولم يتقبلوا الحياة في اليمن فسجلهم في القاهرة وبذا شتت نفسه بين اسرته في اليمن ودراسة أولاده في القاهرة وسكنه في ألمانيا، ويتمنى العودة إلى اليمن ولا يستطيع بعد أن باع كل ما لديه لحلم العيش في البلاد الأوروبية.*

وعن تخلي الفرد عن دوره المجتمعي إجبارياً بسبب ظروف الحرب التي أخرجت أسوأ ما في المجتمع؛ تقول (هـ. أ) التي قررت العودة من كندا بعد أن أخذت الجنسية الكندية مع أبنائها وبعد أن حصلت على تخصص نادر في الطب قائلة *بأنها* حين

عودتها إلى اليمن فكرت بأن بلادنا أولى بخيرنا وعلمنا وهي المكان الآمن لتربية الأولاد التربية الإسلامية، ولكنها للأسف ليست الحاضن للإبداع والعمل المثمر، وقد أصابها الإحباط بعد عودتها لليمن مما أضطرها للعودة لكندا بعد ثلاث سنوات من قرار عودتها لليمن كما توقع الجميع حين علموا بقرارها *ولكنها و لأجل تربية أبنائي في بلدي كنت سأتحمل كل شيء، لكن ما وجدته خلال تلك الفترة أكثر مما تخيلته ومن طاقة احتمالي فقررت العودة لكندا حفاظاً على نفسيتي ونفسية أولادي.*

وتؤيدها (س. ف) *بأن المناهج التعليمية التي تم تعديلها ستخلق جيلا من العبيد؛ وعندها لن تنفع الحلول المؤقتة لتفادي خطر الحرب على الأجيال القادمة.*

ويحتدم النقاش أيهما أهون على تربية الشباب: مجتمع غربي متفتح بلا حدود أم مجتمع محافظ مع مناهج محرفة.

ومن الاغتراب القيمي، وفقدان الثقة البينية، تحول في الاهتمام من التعليم الأكاديمي الرصين إلى المهارات النفعية السريعة أو مفارقة الانخراط في النزاع كوسيلة للبقاء على قيد الحياة.

ففي بلد يتزايد فيه الرعب وانعدام الأمان والوضع الكارثي الصحي والتربوي عزف كثير من الشباب عن الالتحاق بالتعليم الجامعي، وتقول (ح. س) وهي دكتورة جامعية *بأن الشباب تسربوا من التعليم الجامعي بحثاً عن فرص وتخصصات تقودهم سريعاً إلى سوق العمل مثل الدبلومات والدورات النوعية، مما تسبب في إغلاق عدة أقسام في عدد من الكليات النظرية (كليات التربية والآداب) في جامعة صنعاء، منها: أقسام (الفيزياء، التاريخ ، والفلسفة، الفرنسي، والعربي) مما جعل الجامعة الأولى في اليمن تعلن عن قبول الطلبة بمعدلات 50%* oasyemen.net.

خلاصة إجابة السؤال الأول: على مستوى الفرد:

– كشفت النتائج حالة من الاغتراب القيمي، وفقدان الثقة البينية، وتحول الاهتمام من التعليم الأكاديمي الرصين إلى المهارات النفعية السريعة، أو مفارقة الانخراط في النزاع كوسيلة للبقاء على قيد الحياة.

– أثرت الحرب على علاقات الأفراد في المستوى الأول بـ: عدم ثقة– خيانة– تغرير– تبعية– قتل– انفصال يؤدي إلى تشرد أطفال (أفراد) مما يؤثر على نفسيتهم ومستواهم

التعليمي؛ فتآكل الثقة الاجتماعية مؤشر لانهيار النظام الاجتماعي.

– حدث انهيار في النسق الميكروي للمجتمع نتيجة ضغط الحرب، مما أفقد الفرد الأمان الأولي من أسرته ومحيطه.

– لم تقتصر الحرب على تدمير الثقة بين الأفراد فحسب، بل أحدثت فجوة معرفية وقيمية؛ بتسرب الأفراد من التعليم الجامعي حوّل الفرد من كائن يسعى للتنوير إلى كائن يبحث عن البقاء الرقمي أو المهارة السريعة. هذا الانقطاع التربوي عزز من حالة (النفسية السيئة) والصدام بين الأفراد، لأن التعليم كان يمثل الحد الأدنى من المشترك الثقافي.

إجابة السؤال الثاني: التحولات الوظيفية التي طرأت على نظام الأسرة اليمنية ضمن العلاقات البينية (أسرة– أسرة/ أسرة– فرد/ أسرة– مجتمع) في ظل الحرب.

المستوى الثاني (الوسيط): ويشمل (الأسرة– أسرة، الأسرة– الفرد، الأسرة– المجتمع). التركيز هنا على التكافل الاجتماعي، النزوح، وتغير القيم الجماعية.

تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى في المجتمع التي تسهم في صياغة هوية الفرد، ولها دور كبير في غرس القيم والعادات والتقاليد السليمة في نفوس الأبناء، وتعتبر البيئة الأسرية من أهم مؤسسات المجتمع المدني التي تؤثر في تحديد وبناء شخصية الفرد؛ ومن ثم تأتي المدرسة التي تسهم في بناء المواطن الصالح ضمن الرؤيا الوطنية للدولة والمجتمع، وهي تعمل مع مؤسسات المجتمع الأخرى بشكل تكاملي وهادف (Clarch & Akoch, 1993).

1. علاقة (الأسرة – الأسرة):

تزايد تآكُل الثقة بين العائلات والجيران، وظهرت الفوارق الطبقية على السطح بشكل مقيت فهذا هاشمي وهذا قبيلي وهذا مزين، و...الخ؛ وتقول (ر.أ) الهاشمية *إنها استفادت مع زوجها المكرمي*(طائفة دينية تسكن منطقة حراز) من استنكار ورفض أهلها لزواجهما وهاجرا لاجئين إلى أمريكا والآن بعد أن أخذت الجنسية الأمريكية تفكر في العودة والاستقرار في اليمن لتربية بناتها وربطهن بالتقاليد اليمنية قبل أن تفقد سيطرتها عليهن، ولكنها تخشى العودة فلم تعد تستطيع العيش في اليمن بحسب ما تسمع من تضييق*

ومعاناة، وكذلك لم تعد راغبة في العيش في أمريكا خوفا على بناتها في مجتمع منفتح.

وكثيرًا ما يثير قلق التحاق الشباب بالجماعات المسلحة الخلافات الأسرية، ويقوض الثقة بين الجيران، حيث لا تثق العائلات في الناس الذين يجندون المراهقين في مجتمعهم. وقال (م. س) وهو شيخ قبلي *بأنه خوفاً على أبنائه المراهقين من الانضمام إلى الجماعات المسلحة ونقلهم إلى جبهات القتال؛ فقد ساعد ابنه الأول قبل خمس سنوات على التهرب بين البلدان واللجوء إلى أوروبا، والآن يعمل نفس الشي مع ولده الثاني الذي أنهي المرحلة الثانوية، وسيفعل كذلك مع ولده الثالث الذي لازال في مرحلة التعليم الأساسي –إذا استمرت الحرب –حفاظاً على مستقبل أولاده كما يقول، وعند سؤاله: هل يخاف عليهم من مخاطر التهريب؟ ومن قوانين تقيد دخول الدول الأوروبية؟ رد قائلاً: الحافظ الله، وعيالي ذيابة لا خوف عليهم.*

وتقول (ل. ر) *بأن هذه الحرب أخرجت أسوأ ما في الناس من حقد وغل وحسد فقد تعرضت أسرتها للمماحكات من داخل الأسرة نفسها وأسر منافسة؛ مما اضطرهم لتصفية نشاطهم التجاري في اليمن والاستقرار خارج اليمن وما تبقى من نشاط تجاري في اليمن لا يغطي أدنى الاحتياجات.*

ويقول (م. ل) *بأنه بعد انقطاع الرواتب نزح بأسرته إلى قريته وصرف كل مدخراته في إصلاح بيت والده في القرية، وساءت حالته المادية مما أضطره لبيع مقتنيات الأسرة للوفاء ببعض الاحتياجات، وانقطع أولاده عن الدراسة فترة طويلة وتراجع تحصيلهم العلمي وكانت تحدث لهم نوبات رعب وتشنجات من رعب الحرب، وعانت أسرته من مشكلات التكيف مع أسر القرية.*

وكذلك (ف. ب) يقول: *(بأنه كان موظفا في أحد المشاريع المدعومة وكان راتبه بالدولار وحالته المادية ممتازة، ولكنه بعد الحرب وانقطاع الرواتب اضطر للرجوع للقرية وهناك صرف كل مدخراته حتى ساءت حالته المادية ومرض والده ولم يستطع إسعافه ومات بمرضه، والتحق ابنه الوحيد بجبهات القتال في الحدود لإعالة الأسرة وكان أكثر ما يؤلمه أن ابنه يعمل مرتزقا لإعالتهم.*

2. علاقة (الأسرة–الفرد):

بسبب الحرب تراجع دور الأسر الآمن والداعم لأبنائها ومسؤوليتها عن إعالتهم

وتوفير بيئة تربوية آمنة، وأحيانا تتفق الأسرة لنبذ واقصاء المختلف عنها في الانتماء مما سبب شتاتا أسريا في معظم الأحوال؛ حيث قال (ف. م) *بأن أخوته وأخواله وبنيهم يكيدون له ويتلقى العديد من التهديدات بسبب استقلاليته السياسية التي يتخذونها عذرا لمكائدهم للاستيلاء على أمواله وميراثه بعد والدته.*

ومن ناحية أخرى صارت علاقة الأسر مع أفرادها علاقة تخل بحيث يمكن للشخص أن يترك زوجته وأهله وأولاده عرضة للضياع والشتات، وتتخلى الأسرة عن أطفالها كما حدث مع (م.ع) التي وزعت أبناء ابنها لعدم قدرتها على تربيتهم، وبسبب الضائقة الاقتصادية وثقلها سببت ضغوطا للحياة الزوجية وتدخلات الأسر في حياة الأزواج الجدد اقتصاديا فانتشرت ظاهرة الطلاق كما أشارت(أ.م).

3. علاقة (الأسرة – المجتمع):

تأثرت الكثير من الأسر بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالحرب مما انعكس على وضعها فأصابها التفكك والقصف والتنمر والاعتقال والنزوح والعنف والتهجير وترمل النساء وازدياد الأيتام وقتل وجرح آلاف المدنيين معظمهم من النساء والأطفال؛ وتدمير المنازل الذي أدى إلى نزوح الآلاف من المناطق الساخنة، ونتيجة لهذا النزوح تعرضت كثير من النساء والقُصر للانتهاكات والعنف، علاوة على فقدان الممتلكات، والسكن، والمعاناة النفسية والجسدية خلال عملية النزوح إلى مخيمات تفتقر إلى أدنى وسائل العيش الكريم، من مسكن، ومأكل، وانعدام الخدمات الصحية، وفقدان الخصوصية في المخيمات التي تتصف بحشر عدد من الأسر في خيمة أو في غرفة واحدة، واشتراكهم جميعاً في حمام واحد وغيرها من الانتهاكات التي طالت الأسر تحت وطأة الحرب (الجوفي، 2017).

وبتخلي النظام التعليمي عن دوره المساند للأسرة، مما حملها عبئاً تربوياً مضاعفاً. مع ظهور 'المناهج البديلة' أو المحرفة، وجدت الأسرة نفسها في صراع قيمي؛ فهي إما أن تتماهى مع هذا التعليم (لضمان بقاء أبنائها في المسار) أو تعارضه فتخاطر بقطيعة بين الفرد وأسرته؛ فالحرب لم تسرق دخل الأسرة فقط، بل سرقت سلطتها التربوية لصالح الجماعات المسلحة.

تقول (ن. ن) *بأن الحرب شتتت شملهم نتيجة انعدام فرص العمل فالفرد يقرر*

الغربة و(يتبهذل) بعيدا عن أهله حتى لا يوجع قلبهم عليه؛ وهكذا فأبوها في بلد وأمها في بلد وأخوها الوحيد في بلد آخر.

وتوافقها (أ. أ) قائلة *بأنها اشتاقت لوطنها والتقت بوالدتها في القاهرة؛ وتتساءل أين سيجتمع شملهم جميعا؟ فأخوتها في سيئون وأبوها في صنعاء وأختها في تعز وهي خارج البلاد*، وكلما طال أمد الحرب زاد الحنين وزادت المسؤولية وزاد الحمل لنبحث عن مسارات أخرى بعيداً عن مجتمعنا السابق لنكّون مجتمعا جديدا في الغربة.

وتوافقها (ن. ع) وتزيد *بأنها تتمنى انتهاء الحرب حتى يعود زوجها من غربته التي لا يكفي دخلها أكثر من إيجار البيت والقوت الضروري بعد أن خرجت من عملها بداية الحرب ولم تجد أي عمل حتى الآن وكل ما لديهم تهرب به زوجها إلى بلد مجاور.*

وتقول (ف. ش) *بأنها كرهت المجتمع الذي تعيش فيه ونزحت أثناء الحرب مع ابنتها المعاقة وابنها إلى فرصة عمل بسيطة في محافظة بعيدة؛ بعد أن توقف الراتب وتركها زوجها وتراكم عليها الإيجار، ولكنها اليوم وعلى الرغم من تحسن أحوالها المادية إلا أنها تشعر بالغربة والعجز مع ثقل المسؤولية، وكراهية المجتمع الذي لم يقف معها في إلزام طليقها بدفع مصروف لأبنائه، وخصوصاً ابنته المعاقة.*

أما (ف. ب) فيقول *بأن قريته البائسة تتنفس رائحة الموت يومياً بسبب أن منطقته تقع في منطقة تماس للحرب فالعديد من الضحايا من أهله وأبناء عمومته وكثير من الأيتام والأرامل في قريته.*

خلاصة إجابة السؤال الثاني: على مستوى الأسرة:

- عطلت الحرب وظيفة المدرسة فاضطرت الأسرة للقيام بذلك الدور؛ وحين عجزت الأسرة قامت الجماعات المسلحة بملء الفراغ التعليمي وزرع أيدولوجية الجماعات المسلحة في عقول النشء بدلا عن العلم والتربية السليمة.
- تراجع مستوى دور الحماية والتربية الأسرية وبروز ظواهر الجرائم العائلية والتفكك القسري نتيجة الضغوط النفسية.
- اختلاف الولاءات الأيديولوجية الناتجة عن المناهج التعليمية الموازية.

إجابة السؤال الثالث: أثر الحرب على بنية النظام التعليمي (المؤسسي) في اليمن، في

ضوء إعادة تشكيل الهوية الاجتماعية والعلاقات البينية (مجتمع– مجتمع/ مجتمع–أسرة/ مجتمع– فرد).

المستوى الثالث: ويشمل (المجتمع– مجتمع، المجتمع– الأسرة، المجتمع– فرد). والتركيز فيه على الهوية الوطنية، العقد الاجتماعي، وسياسات التعليم الكلية

1. علاقة (المجتمع–المجتمع):

أضرت الحرب بالعلاقات الاجتماعية، وأشعلت المواقف العدائية وأدت إلى ارتفاع خطاب الكراهية والجرائم، التي غالباً ما تكون مدفوعة بالانحياز والتحيز ضد مواطنين من أجزاء أخرى من البلاد مثلما انقسمت الأسر في اليمن وظهرت الطبقية المقيتة، فأصبح المجتمع اليمني عدة مجتمعات فهذا من جماعة الحوثي وهذا من جماعة الانتقالي، وهذا من جماعة الإصلاح وهذا شمالي وهذا من جماعة السنة وهكذا...الخ وانتشرت جماعات التبشير والتشكيك في العقيدة الإسلامية بين الشباب لتظهر جماعات جديدة تقاوم واقع الحرب وتسمي نفسها الجماعات اللادينية، أو مجتمع (ميم) الشواذ طمعا في دعم المنظمات الأجنبية واللجوء إلى الدول الأوروبية.

فيقول(ع. ص) *بأنه بسبب اختلاف العلماء المسلمين والوضع المزري في بلاد المسلمين وازدهار بلاد الكفر ووجود العدالة وحقوق الإنسان فيها جعله يتخلى عن الإسلام ويكون لادينيا حتى يعيش حرا طليقا* –بحسب قوله–.

وأظهرت مواقع التواصل الاجتماعي خلال السنوات الماضية عددا من الشباب الذين تحولوا جنسيا ولجأوا إلى دول أوروبية.

وفي حضرموت، قالت (ب. ب) *إن الصراع أثر إلى حد ما على التماسك الاجتماعي بين الناس من مختلف مديريات المحافظة، وأشارت إلى التوتر والانقسام بين السلطات المحلية وأهالي المكلا من جهة، وسكان وادي حضرموت من جهة أخرى.*

وتقول (م. ف) من عدن *بأن أصحاب الضالع يضايقون أصحاب أبين، وأصحاب يافع ينظرون إلى أصحاب الضالع أنهم همج*؛ ومن صنعاء توافقها (س. ف) *بأن الحوثة من أهل صعدة الذين يعتبرون أنفسهم حكامًا باسم الله ينظرون للهاشميين من المناطق الأخرى نظرة دونية وينظرون لبقية أبناء المجتمع بأنهم عبيد.*

وتقول (هـ. ت) *بأنها عانت الأمرين عندما نزحت في 2016 إلى عدن بسبب لهجتها*

الشمالية مما جعلها تقرر النزوح إلى محافظة شمالية أخرى.

ويقول(ع.ع) *بأنه وكثير ممن يعيشون في صنعاء ممن ينتمون لحزب الإصلاح تعرضوا للاعتقال والتضييق عليهم- يسمونهم (طابور خامس) -مما جعلهم ينكرون انتماءهم السابق ويتبرؤون من مواقف الحزب، ويضيف ضاحكا: و(يبحثوا) عن الجد السابع عشر الهاشمي في عروقهم.*

وتقول (ل. ر) *بأن المجتمع تدهور جدا وانقسم إلى عدة مجتمعات فالشريف أعلن إفلاسه المالي والخائن ارتفع شأنه.*

وتقول (أ. ص) *بأن زوجها اليافعي طلقها في العام 2015 لأنها دحباشية (نسبة إلى سلوك معين كان يقوم به ممثل يمني في دراما يمنية عرف بالمراوغة والخداع) بعد زواج استمر أكثر من عشر سنوات وظهرت الخلافات بينهما بعد الحرب بسبب إصرارها على ترك عدن بعد أن نفذ صبرها من النظرة لها بأنها شمالية.*

ويحكي (ف .م) بكل حزن *بأن من أسرته فريقا مع الشرعية في جبهات مأرب وأبناء عمومته يقاتلونهم مع جبهات الحوثة وكل فريق حريص على قتل الفريق الآخر، والمحزن أن الولد لا يستطيع حضور جنازة أبيه والأب لا يستطيع دفن ابنه وهكذا.*

2. علاقة (المجتمع –الفرد):

انقسم المجتمع اليمني إلى مجتمعات(جماعات) صغيرة، ضيقة على أفرادها وتعمل لصالحها بعيداً عن مصلحة المجتمع اليمني ومن لازال ولاؤه للمجتمع اليمني الكبير؛ كما تصرخ (س. ف) التي تقول *أين نبحث عن وطن؟ وطننا ضاق بنا وضقنا به، وتردف بأنها عانت الأمرين وهي تنتقل من محافظة إلى محافظة لتسوية وضعها الوظيفي ففي صنعاء تم تهميشها لأنها ليست من جماعة الحوثي وفي عدن تم تهميشها لأنها شمالية.*

أما الفرد المنتمي لأحد تلك المجتمعات (الجماعات) الصغيرة يلقى كل العناية والاهتمام من مجتمعه الصغير كما تقول (ن. ب): *بأنهم لم يعرفوا الراحة والنعيم إلا بعد الحرب ومنذ التحاق ابنهم ذي الخمسة عشر عاما مع جماعة الـ... وتغيرت أحوالهم إلى الأفضل حتى الأب – الذي كان مديرا سابق- أصبح مرافقا مع ابنه.*

وكذلك تقول (ز.غ): *بأن (الشباب) في حارتها الذين ذهبوا لجبهات القتال رجعوا*

ISSN (Print) 3006 – 7561 ISSN (Online) 3006 – 757X

وقد تحسنت ظروفهم المادية، والأغلب يتوقفون عن الذهاب للجبهات بعد أن يتزوج ويشتري (باص) يشتغل عليه، وتقول (ن.م): *بأن زوجها سيتوقف عن الذهاب إلى الجبهات بعد أن يستكملوا بناء بيت مستقل لهم.*

3. علاقة المجتمع– الأسرة:

بسبب الأمراض الاجتماعية التي نهشت في نسيج المجتمع صار المجتمع مخيفًا لا يرفع شأن غير الأسر التي التحقت بكامل أفرادها للجماعات المهيمنة فيه؛ واقتصر دعم المجتمع الصغير(الجماعات المسلحة من جماعات الأمر الواقع) للأسر التي تعمل لصالحه فقط أما الأسر الأخرى فينظر لها نظرة شك، وريبة ودونية وتنمر.

فتقول (ن. أ): بأن *المجتمع أصبح منحلا لاتأمن فيه على نفسها أو أولادها .*

وتقول (ن. ن): بأن *المجتمع تغول واختفت الطبقة متوسطة الحال وصار إما ناس فاحشة الثراء فالعمارات تُبنى في شارعهم بسرعة عجيبة، وطبقة معدمة لا تجد قوت يومها .*

خلاصة إجابة السؤال الثالث:

أ. على مستوى المجتمع:

– يتعرض المجتمع اليمني الأصل لعملية انحلال لصالح مجتمعات صغيرة (جماعات الأمر الواقع)؛ حيث أصبح الولاء للجماعة يتقدم على الولاء الوطني، مما يهدد بتفتيت الهوية الوطنية الجامعة لصالح 'هويات فرعية' (مناطقية/طائفية).

– حدوث حالة من (الاستقطاب الاجتماعي) الذي أعاد تعريف الآخر بناءً على الجغرافيا لا المواطنة، وأزمة هوية تربوية وعزوف عن العلوم الإنسانية.

ب. على مستوى المجتمع والمنظومة الكلية:

– النظام التعليمي بوصفها أداة لـ "التنشئة الاجتماعية" انحرفت عن مسارها الوطني لصالح جماعات الأمر الواقع التي عدلت في المناهج التعليمية بحسب أيدولوجيتها العسكرية مما أدى إلى عسكرة التعليم.

– تجريف الهوية الوطنية؛ المجتمع اليمني الأصل يتآكل تعليمياً لصالح المجتمعات الصغيرة التي تستخدم التعليم أداة للتحشيد لا للتنمية، وهذا يؤدي إلى انحلال المجتمع الأصل، وبروز مجتمعات موازية قائمة على الولاء الطائفي أو الحزبي.

– خلل بنوي في الحراك الاجتماعي، حيث حل رأس المال العسكري محل رأس المال الثقافي/التعليمي وسيلة وحيدة للبقاء والارتقاء الطبقي.
– فتت الحرب الهوية الوطنية الجامعة لصالح هويات فرعية (مناطقية وطائفية)؛ مما خلق حالة من الاستقطاب الاجتماعي الذي أعاد تعريف الآخر بناء على الجغرافيا لا المواطنة.
– أعادت الحرب شحن التفاعلية الرمزية اليومية بين الأفراد؛ فكلمات المخبرين (دحباشي– هاشمي– قبيلي) هي رموز اجتماعية بمعانٍ عدائية أثارت الضغينة بين الأفراد.
– غياب دور المدرسة في التنشئة الإيجابية للفرد وعزوف الشباب عن الالتحاق بالتعليم الجامعي في التخصصات الفلسفية التي تزرع الركائز الراسخة للمجتمعات الصحيحة، خصوصاً بعد تغيير المناهج الدراسية.
– الجميع تأثر بالحرب وكذلك من استفاد منها تأثر بفقد قريب أو أخ أو صديق.
– ظهور الصراع الاجتماعي بانقسام المجتمع إلى جماعات صغيرة تتصارع على الموارد والمكانة مما أدى إلى تهميش المجتمع الأصل ، فالأسرة المفككة هي نواة المجتمع المفكك والمجتمع المشرذم يساهم في تخلي أفراده عن التزاماتهم تجاهه، وذلك لصالح المجتمعات الصغيرة التي احتوت أفرادها، والأسر التي تعمل لصالحها وتحسنت أحوالهم لتضمن ولاءهم لها؛ بينما الأفراد والأسر الذين ظل انتماؤهم للوطن والمجتمع الأم يتم تهميشهم ونبذهم ومضايقتهم؛ وهذا ما يهدد بكارثة أكثر من كارثة تمزق النسيج الاجتماعي؛ ألا وهي انحلال المجتمع الأصل لصالح المجتمعات الصغيرة والولاءات الضيقة، وهيمنة انتماء الفرد والأسر للجماعات الصغيرة على حساب الانتماء للمجتمع الأصل.

خلاصة النتائج والتوصيات:

ومما سبق نستخلص إجابة السؤال الرئيس: ما انعكاسات الحرب على المنظومة التعليمية والاجتماعية في اليمن؟

يستعرض الجدول رقم (3) عدد من الآثار الناتجة عن الحرب الدائرة في اليمن خلال الفترة (2014–2025) على العلاقات متعددة الاتجاهات بين (الفرد–الأسرة–المجتمع)، وانعكاساتها على المنظومة التعليمية والاجتماعية.

جدول (3): خلاصة التأثيرات بين مستوى العلاقات وانعكاساتها التعليمية والاجتماعية

مستوى العلاقة	الأثر الاجتماعي	الأثر التعليمي
المستوى الأول (فرد- فرد)	خيانة، فقدان ثقة البينية، انفصال. فقدان فرص التعليم والعمل.	تصادم المرجعيات الفكرية وغياب لغة الحوار - وتحول الاهتمام من التعليم الأكاديمي الرصين إلى المهارات النفعية السريعة أو مفارقة الانخراط في النزاع كوسيلة للبقاء على قيد الحياة.
المستوى الثاني (أسرة-فرد)	تخل، فقدان مسؤولية، قتل عائلي. تراجع مستوى دور الحماية والتربية الأسرية وبروز ظواهر الجرائم العائلية والتفكك القسري نتيجة الضغوط النفسية = تفكك الروابط وضعف الدور التربوي.	صراع الأجيال بسبب اختلاف المناهج التعليمية- اختلاف الولاءات الأيديولوجية الناتجة عن المناهج التعليمية الموازية.
المستوى الثالث (مجتمع- مجتمع)	خطاب كراهية، طبقية مقيتة، بتفتيت الهوية الوطنية الجامعة لصالح 'هويات فرعية (مناطقية/ طائفية)،	انقسام المؤسسات التعليمية وتعطيل البحث العلمي المشترك، انقسام اجتماعي وتراجع الهوية الوطنية
المجتمع الأم	انحلال لصالح الجماعات الصغيرة الولاء للجماعة يتقدم على الولاء الوطني.	أزمة هوية تربوية وعزوف عن العلوم الانسانية

المصدر: الباحثة

التوصيات التي خلصت إليها الدراسة:

أولاً: تربوياً: ضرورة تحييد المؤسسات التعليمية والمناهج عن الصراع السياسي؛ وإعادة الاعتبار للعلوم الإنسانية لترميم الوعي الجمعي.

ثانياً: اجتماعياً: القيام بتفعيل برامج الحماية الاجتماعية التي تستهدف الأسرة بوصفها كيانا تربويا والعمل إعلامياً على خفض لغة الكراهية والمناطقية؛ للحد من استفحال الأمراض التي ظهرت في علاقات (الفرد– الأسرة– المجتمع) الاجتماعية لما فيها من خطر على بنية المجتمع وانحلاله؛ فكلما طال أمد الحرب كلما زاد تهتك النسيج المجتمعي، وظهرت الأمراض الاجتماعية التي تنهش في جسد المجتمع حتى تقضي عليه.

ثالثاً: سياسياً: الضغط لإنهاء الحرب كونها ضرورة حتمية لوقف الأمراض الاجتماعية التي انتشرت في المجتمع، وتضمنتها المناهج المعدلة، وسيصعب علاجها مع التقادم.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع:

- إبراهيم، أنيس وآخرون، **المعجم الوسيط**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 17/1.
- مجموع الفتاوى52/34، لابن تيمية، **الموسوعة الفقهية**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية– الكويت، ج31/31–32.
- الجمهورية اليمنية، الجهاز المركزي للإحصاء، **كتاب الإحصاء السنوي** للأعوام (2021–2023) الجمهورية اليمنية.
- الجوفي، مريم عبد الله (2017). آثار الحرب والصراعات على المرأة اليمنية ودورها في إحلال السلام(2015–2017)، **المرصد اليمني لحقوق الانسان**.
- جورج ريتزر، جيفري ستيبنسكي: **النظريات الحديثة في علم الاجتماع**، دققه وراجعه علمياً: ذيب محمد الدوسري وآخرون، مكتبة جرير والجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية، الرياض، ط1، 2021.
- جوناثان هـ. تيرنر: **علم الاجتماع النظري – مقدمة موجزة لاثنتي عشرة نظرية اجتماعية**، ترجمة: موضي مطني الشمري، دار جامعة الملك سعود، ط1، 2019.
- الحاج، محمد سعيد(2020): آراء معلمي ومديري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة تعز حول أساليب الإدارة المدرسية المتبعة بمدارسهم: دراسة ميدانية، **مجلة بحوث جامعة تعز**، العدد (11).
- الحبيب، فهد إبراهيم (2005) **الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة**، جامعة الملك سعود، الرياض.
- حمداوي، جميل(2018): **سوسيولوجيا التربية**، ط1، منشورات حمداوي الثقافية، تطوان، المغرب.
- خليل، مهيوب هادي علي (2020): دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى وأسئلة كتب الجغرافية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية في اليمن، **مجلة بحوث جامعة تعز**، العدد (13)، سبتمبر 2020.
- الدردير، عبد المنعم أحمد(2005): الجوانب الاجتماعية في التعلم المدرسي مقدمة نظرية وتطبيقات، **كلية التربية قنا، جامعة جنوب الوادي** الطبعة الأولى، القاهرة.
- زواحي، خالد علي أحمد، وفايد، ليلى على (2024). رؤية مقترحة لمواجهة تأثير الصراعات والحروب على التعليم العام في الجمهورية اليمنية، **مجلة جامعة المهرة**

للعلوم الإنسانية عدد خاص بأبحاث المؤتمر الدولي الأول بجامعة المهرة 27–28أكتوبر 2024م.

– الشرجبي، عادل مجاهد(2025):تقرير حول التعليم في اليمن، تحت عنوان: النظام التعليمي في اليمن بين متطلبات الجودة وإكراهات الأزمة، **مجلة أسس**، العدد الاول.

– الصلاحي، رشيد عبدالله (2024). تداعيات الحرب والصراعات المسلحة على التعليم المستدام في الجمهورية اليمنية للفترة2011–2024، **مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية** عدد خاص بأبحاث المؤتمر الدولي الأول بجامعة المهرة 27–28أكتوبر 2024م.

– الصلوي، ياسر(2022) دراسة الحرب الأهلية وعدم الاستقرار السياسي في اليمن وتأثيرها في مؤشرات التنمية البشرية بعد عام 2014م، **عدد (26) مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية.**

– عبد الجواد، مصطفى (2009). نظرية علم الاجتماع المعاصرة، ط1، **دار المسيرة للنشر والتوزيع**، عمان، الأردن.

– العثمان، وسام (2002). المدخل إلى الأنثروبولوجيا، ط1، **الأهالي**، دمشق، سوريا.

– العزيزي، محمود عبده، ومريط، عبدالله مقبل(2018): آثار الحروب والصراعات المسلحة على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة من وجهة نظر المعلمين، **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد (16)، العدد(17).

– غالب، انشراح أحمد إسماعيل. (2020). رؤية مقترحة لإدارة أزمات مؤسسات التعليم العالي بالجمهورية اليمنية أثناء الحرب، **مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية**، ع (5) إبريل، كلية الآداب – جامعة ذمار.

– فدعم محمد علي (2020): النزاعات المسلحة وتأثيرها على الأسرة العراقي: **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 47، عدد2، ملحق1، 2020.

– مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) (2022): **وثيقة النظرة العامة للاحتياجات الإنسانية في اليمن.**

– مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)(2023): مجموعة التعليم في اليمن.

– مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)(2024). **لمحة عن الاحتياجات الإنسانية في اليمن عام ٢٠٢٤م**، الأزمة اليمنية: تسع سنوات من الصراع والضغوط الاقتصادية والتحديات البيئية تدفع الأسر النازحة إلى حافة الهاوية.

– الملاح، أمل (2019). نظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع، **مجلة روز اليوسف المصرية.**

– مجلي، رشاد سعيد قائد حسن (2020): الاحتياجات التدريبية لمديري مدارس التعليم العام ومكاتب التربية والتعليم بمحافظة تعز أثناء الأزمات، **مجلة بحوث جامعة تعز**، العدد (11).

– منظمة العفو الدولية. **حرب اليمن لا نهاية تلوح في الأفق**، نشر بتاريخ 24مارس 2020م.

– موقع مواطن (2021): **الحرب في اليمن: كيف تضرر الاقتصاد اليمني وتضاعف من معاناة الإنسان**، العدد الحادي والخمسون، رشيد الحداد، منشور بتاريخ 28 مارس، 2021 https://muwatin.net/category

– وزارة التخطيط والتعاون الدولي (2024): **تقرير التنمية البشرية لعام (2023-2024)** الصادر عن صندوق الأمم المتحدة الإنمائي.

– وزارة التربية والتعليم الديوان العام عدن(2022): **تقرير الاختلالات الوظيفية والإدارية بالقطاع التربوي**، مقدم لورشة إدارة بيانات الموارد البشرية التي أقيمت في فندق أوشن– مدينة عدن، بتاريخ 23أغسطس 2022م

المراجع الاجنبية:

–Xiong Ziyin, Global Comparison of Education Systems, in L. Niancai et al. (eds.), Education in China and the World, Shanghai Jiao Tong University Press 2024, p. 331

–Clarch .S , Akoch . B .(1993). Children Development Through Adolescence . N. Y. John. Wiley . Sons inc.

–Maclver,R,andC,page,Society,The Macmllan co,Londorp,1962,P.238

– McMahon, M. (2021). Structural Functionalism. Salem Press Encyclopedia. Riley, Alexander (2015). The Social Thought of Emile Durkheim. SAGE Publications, Inc.

– World Bank, Republic of Yemen: School Autonomy and Accountability, SABER Country Report, p. 3, Available at: worldbank.org

الروابط:

– أثر حرب اليمن على أولويات واحتياجات الشباب – مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية، https://sanaacenter.org/ar/authors/yazeed-aljeddawy

– الجمهورية اليمنية، الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي للأعوام (2021-2023)، صنعاء، فبراير 2024. نسخة إلكترونية على الرابط : cso-ye_org

– الجمهورية اليمنية، وزارة التربية والتعليم (2015)، مركز الدراسات والإعلام التربوي،

تداعيات الحرب وآثارها على التعليم في اليمن. متوفر على رابط: (moe-ye.net)

– صغير، عطاف (2021). نظريات علم الاجتماع: نشوء علم الاجتماع التربوي مجالات اهتمامه وأهم نظرياته. مدونة تعلمي جديد، على الرابط: https://2u.pw/25G8x.

– عمرو (2022). **النظرية البنائية: تعريفها، مبادئها، خصائصها، أسسها، انتقاداتها ودور المعلم والمتعلم فيها**. على الرابط: https://2u.pw/t4ParDE.

– فهمي خالد (2024). نظام التعليم العالي في اليمن: حرب استنزاف، **مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية**، متوفر على الرابط: https://sanaacenter.org/ar/publications-ar/policy-research-ar/22196

– لوطي، محمد (2020). **النظرية البنائية الوظيفية**، على الرابط : https://2u.pw/z0awZs

– موقع البرلمان اليمني. yemenparliament.gov.ye

– موقع صحيفة الأيام. **آثار الحرب في اليمن تقود النساء إلى الطلاق**، نشر بتاريخ 29/ 9/ 2021 على الرابط https://www.alayyam.info/news/8R7RCR4A-LDR2EY-2147

– موقع المرصد(2025): **جرائم القتل العائلي في اليمن تدق ناقوس الخطر**، صديق الطيار، الاستطلاعات والتحقيقات السبت – 28 مايو 2025 – الساعة 01:37 م على الرابط https://www.marsad.news/Mnews/153675

– أوتشا، متوفر على الرابط. https://2u.pw/xrdlzqi

– اليونيسف: **بيان نشرته منظمة اليونسيف** تحذر: عدد الأطفال المعرضين لخطر تعطل العملية التعليمية في اليمن قد يصل إلى 6 ملايين طفل (unicef.org)

– https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D9%81%D8%B1%D8%AF/

– https://nasadrar.com/members/12146 بتاريخ 13/ مايو 2025

– oasyemen.net. رابط موقع بوابة التنسيق الالكتروني للجامعات اليمنية بتاريخ 2025/11/3

– arabicacademy.gov.eg

– //www.unesco.org/en/education/systems